

الواح الخطة الالهية، المجموعة الاولى (اللوحة الثالث) - إلى أحبّاء الله وإماء الرحمن في اثنتي عشرة ولاية في أواسط الولايات المتّحدة

حضرة عبد البهاء

مترجم



الواح الخطة الالهية، المجموعة الاولى (اللوحة الثالث) - من آثار حضرة عبدالبهاء

وقد صدر في صباح يوم الأربعاء التاسع والعشرون من آذار سنة ١٩١٦ في البهجة في فناء البيت المبارك بالعنوان التالي:

إلى أحبّاء الله وإماء الرحمن في اثنتي عشرة ولاية في أواسط الولايات المتّحدة: إلينوي، ميشيغان، ويسكنسن، إنديانا، أوهايو، مينيسوتا، آيوا، ميزوري، داكوتا الشمالية، داكوتا الجنوبية، نبراسكا، كانزاس عليهم وعليهنّ التّحية والتّناء.

﴿ هو الله ﴾

يا أيّتها النفوس السّماوية يا أيّتها المحافل الروحانية يا أيّتها المجامع الربّانية، لقد حدث تأخير في تحرير الرّسائل مدّة من الزّمن والسّبب يعود إلى صعوبة تبادل الرّسائل، فلمّا تيسّرت الآن بعض التّسهيلات قمت على تحرير هذا الموجز ليكتسب الرّوح والفؤاد عند ذكر الأحبّاء روحاً وريحاناً.

إنّ هذا الهائم يتضرّع دوماً لدى عتبة الرّحمن ويتوسّل إليه طالباً للأحباء العون والألطف والتّأييدات السّماوية، وأنتم في خاطري دائماً ما نسيتكم ولن أنساكم أبداً وأملّي من ألطف المولى الرّؤوف أن تزدادوا يوماً فيوماً إيماناً وإيقاناً وثبوتاً واستقامة، وأن تكونوا سبباً في نشر نفحات القدس.

يخاطب الله تعالى في القرآن الكريم رسوله محمّداً عليه التّحية والتّناء قائلاً وإنّك لتهدّي إلى صراط مستقيم ويريد تعالى بذلك أنّك تدلّ البشر إلى السّبيل القويم، فلاحظوا كيف أنّ هداية النّاس ذات أهمّيّة بالغة لأنّها تدلّ على رفعة مقام رسول الله عليه الصّلاة والسّلام.

ومع أنّ الأحبّاء -ولله الحمد- موجودون في ولايات إلينوي، ويسكنسن، أوهايو، مينيسوتا، ميشيغان وهم بعضهم متألّفون بمنتهى الثّبوت والرّسوخ ولا هدف لهم غير نشر نفحات الله ليلاً ونهاراً ولا مراد لهم سوى ترويج التّعالم السّماوية، وهم يسطعون بنار محبّة الله سطوع الشّموع المضيئة ويتغنّون بأعذب الألحان المحيية للأرواح كأنّهم الطّيور الشّكورة في رياض معرفة الله، ولكن ولايات إنديانا، آيوا، ميزوري، داكوتا الشمالية، داكوتا الجنوبية، نبراسكا، كانزاس يقلّ فيها عبور



الأحباء ومرورهم، ولم تتمّ فيها المناذاة بملكوت الله كما ينبغي ويليقي، ولم تعلن فيها وحدة العالم الإنساني ولم تذهب إلى تلك الجهات نفوس مباركة ومبلّغون منقطعون، فبقيت هذه الولايات خامدة. لذا يجب أن تشتعل فيها بعض النفوس بنار محبة الله بهمة أحباء الله، وتنجذب إلى ملكوت الله حتى تنور تلك الأنحاء أيضاً ويعطر مشام أهاليها نسيم حديقة الملكوت المحيي للأرواح. لهذا إن استطعتم أن ترسلوا إلى تلك الجهات نفوساً منقطعة إلى الله ومنزهة ومقدّسة فأرسلوها، وإذا ما كانت هذه النفوس منجذبة كلّ الانجذاب فإنني على يقين من أنها سوف تتحقّق بقيامهم نتأج عظمة في زمن قصير.

إنّ أبناء الملكوت وبناته أشبه بالزراع الحقيقيين وتراهم في آية ديار يرون بها قائمين بكلّ تضحية ببذر البذور الطاهرة فتنتب تلك البذور الطاهرة البيادر كما يتفضّل في الإنجيل الجليل قائلاً عندما تبذر البذور الطاهرة في الأراضي الطيبة تهطل الفيوضات والبركات السماوية. وأملي أن تتأيّدوا وتتوقّفوا إلى ذلك ولا يعتركم الفتور أبداً في نشر التعاليم الإلهية ولتزد هممكم ومساعدكم وجهودكم يوماً فيوماً وعليكم وعليكنّ التحيّة والثناء. ع ع